

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وحده بما أمر به على لسان محمد و من كان كافرا بمحمد لا يكون عمله عبادة □ قط .  
وتبرئتهم من عبادة □ جاءت بلفظ و احد بجملة إسمية تقتضي براءة ذواتهم من عبادة □ لم  
تقتصر على نفي الفعل .

و لم يحتج أن يقول فيهم ( و لا أنتم عابدون ما عبدت ) كما قال في نفسه ( و لا أنا عابد  
ما عبدتم ) لوجهين .

( أحدهما ) أن كل مؤمن فهو مأمور بقراءة هذه السورة و منهم من كان معبوده غير □  
فلو قال ( و لا أنتم عابدون ما عبدت ) لقالوا بل نحن نعبد ما كنت تعبد لما كنت مشركا  
بخلاف ما إذا قال ( و لا أنتم عابدون ما أعبدته في هذا الوقت ) و لم يقل ( ما أنا عابد له  
) إذ نفسه قد لا تكون عابدة له مطلقا و قد يجوز أن يعبد الواحد من الناس غير □ في  
المستقبل فلا يكون من لم يعبد ما يعبدته في المستقبل مذموما بخلاف المؤمن الذي يخاطب بهذه  
السورة غيره فإنه حين يقولها ما يعبد إلا □ فهو يقول للكفار ( و لا أنتم عابدون ما  
أعبدته الآن ) و ذكر النفي عن الكفار في الجملتين لتقارب كل جملة جملة فلما قال ( لا أعبد  
ما تعبدون ) فنفي الفعل قال ( و لا أنتم عابدون ما أعبد )